ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

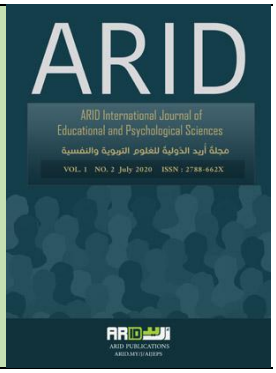

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 2 ، المجلد 1 ، تموز 2020 م

Difficulties facing special education teachers in working with the disabled

الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين

عبد المهيمن أحمد خليفة

كلية التربية– الجامعة المستنصرية–العراق

abd_ahmed1966@yahoo.com

https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.122

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10/04/2020
Received in revised form 15/05/2020
Accepted 18/06/2020
Available online 15/07/2020
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.122

ABSTRACT

the study aimed at the most important difflculties facing teachers of special education in the handicapped work , the study sample consisted of (40) teachers in wasit education working in government institions for special education for the academic year (2016-2017).
to achieve this study the researcher built his tool , which is the questionnaire that included the most important difficulties,and after presenting it to an eliet group of experts and specialists and obtaining their approvals , tomorrow was distributed to the included sample after clearing the information and statistically processing it by extracting its weighted medium and its percentage weight the results of the study indicated the necessity of caring about this category more and supporting it and building the institutions that achieve this , as well as stressing the necessity of helping and supporting teachers because they provide more than their peers who work with the misflts after which the presented a set of recommendations , the most important of which is that these the class is wronged whether students or their teachers need F support .

keywords: difflculties, teachers of special education.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمًا ومعلمة في تربية واسط, يعملون في المؤسسات الحكومية للتربية الخاصة للعام الدراسي (2016-2017م).

ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث أداته, وهي الاستبانة التي ضمت أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة, وبعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين والحصول على موافقاتهم تم توزيعها على العينة المستهدفة.

وبعد تفريغ المعلومات ومعالجتها إحصائيا باستخراج وسطها المرجح ووزنها المئوي, أشارت نتائج الدراسة إلى وجوب الاهتمام بهذه الفئة بشكل أكثر, وبناء المؤسسات التي تقوم بتحقيق ذلك, كما أكدت النتائج وجوب مساعدة معلمي التربية الخاصة ودعمهم؛ كونهم يقدمون أكثر من أقرانهم الذين يعملون مع الأسوياء.

بعدها قدم الباحث مجموعة من التوصيات, أهمها أن هذه الفئة مظلومة سواء الطلبة أو معلميهم؛ لذا فهم يحتاجون إلى الدعم المناسب والحد من الصعوبات التي تواجههم في عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات – معلمو التربية الخاصة – المعاقون.

المقدمة:

تعد مهنة التعليم مهنة سامية ومهمة للإنسانية؛ لما لها من دور في تربية النشء وتهيئته لمواجهة التحديات والنهوض بالمجتمع, مما دفع الشعوب المتقدمة إلى تنمية ثروتها البشرية على اختلاف أنواعها ومستوياتها للأسوياء منهم أو غيرهم؛ لما لذلك من استثمار لا يستهان به على مستوى المجتمع.

ومما يجدر الإشارة إليه أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة يتعرضون للإعاقة, سواء لأسباب نفسية أو اجتماعية أو عقلية أو بصرية أو لغوية أو تتشابك هذه العوامل جميعها أو بعضها, فيبدو لنا خسارة تعليمية ومادية تهدد الاقتصاد القومي, إذا لم يتم رعايتهم والاهتمام بهم.

ويواجه تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة صعوبات وتحديات كبيرة؛ فبالإضافة لكون معلمو الأطفال المعاقين عرضة للضغوط التي يتعرض لها المعلمون الآخرون للأطفال العاديين, فهم يواجهون صعوبات جمة على الرغم من عطائهم وتضحياتهم الجليلة؛ لأن المعاق لا يتغير بسرعة, الأمر الذي قد يبعث في النفس شعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل, فالتحديات خطيرة وتحتاج إلى كفايات ومتدربين للتعامل معها مثل إعداد جداول اختبارات وللفئات العمرية المختلفة, زد على ذلك عدم توافق المتخصصين والمدربين للتدريب النظري والعملي, وعدم وضوح دور المعلم كما في التعليم مع الأسوياء.

لذا لا بد لمعلم التربية الخاصة أن يتمتع بكفايات توضح طبيعة دوره من هذه الفئات مثل الإعداد النظري في مجال التربية الخاصة, والاختبارات واستعمالتها, واستخراج النتائج, والإعداد التدريبي في علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة, ومعرفة واسعة في أساليب التدريس والمناهج؛ حتى يستطيع أن يوجه الهأل للمكان المناسب, وكذلك مشكلات تتعلق بالتمويل والإدارة, وعلاقة الإدارة بأهل المتعلمين وغيرها, وكذلك استعمال التقنيات الحديثة, ونقص برامج التوعية, هذه كلها تضع أمام معلمي التربية الخاصة صعوبات لا يستهان بها, وعلينا توفير الأسباب والمستلزمات للعمل على تقديم أفضل ما يمكن للمعلم والمتعلمين بالتربية الخاصة. والله من وراء القصد.

مشكلة البحث:

في البداية كانت مهنة المعلم محصورة في التعليم, أما في العصر الحديث فقد أصبح للمعلم أدوار عدة, ويفترض أنه قادر على أدائها, وخاصة من حيث تفاعله مع طلابه داخل غرفة الصف أو خارجها, لذلك فإن المعلم معني بالتفاعلات المختلفة سواء أكانت داخل غرفة الصف أم خارجها؛ فالمعلم قدوة ومنظم للمناخ الاجتماعي النفسي, وهو معني بكل ما يواجهه من مشكلات تعليمية, لذلك فهو موجه, وهذه المهمات تجعل المعلم داعما رئيسا في تهيئة جو وبيئة صفية صحية لطلبته للعيش والتعلم معا.

ونجاح المدرسة أو فشلها إنما يرجع بالدرجة الأولى للمعلم, إضافة إلى تنظيم المادة التعليمية, وتوفر مجالات البحث والكشف, وتشجيع التلاميذ على نقل الخبرات للآخرين, فالمعلم هو الذي يحقق الأهداف التربوية, وهو من يتخير طرق التدريس التربوية وأساليب التقويم التي

تقيس مدى تحقيق الأهداف, فالمعلم يتفاعل مع كائنات بشرية متغايرة ومتباينة ونامية, مما يجعله يوميا يواجه مشكلات متباينة المصدر ومتنوعة الحجم, وهذه المشكلات أيا كان مصدرها فهي معتادة وطبيعة لا بد من المرور بها.

ورسالة المعلمين بمن فيهم من معلمي التربية الخاصة لا تنفصل عن الرسالات السماوية, والتي تهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم, وهدايتهم إلى سبيل الحق العدل والخير, وترجع أهمية مهنة المعلم إلى أنها تتحكم في مصير الجيل الصاعد, وتقرر ما ستكون عليه في المستقبل أية أمة من الأمم, فإن وجهت توجيها رشيدا ستحقق أهدافها المطلوبة.

وتقع في المدرسة مشاكل كثيرة شكلا ونوعا ومضمونا, منها ما يتعلق بالإدارة, ومنها ما يتعلق بالمعلم, من حيث قدرته على توصيل المعلومات للطالب, فلا تكون مهمتة مجرد توصيل كم من المعلومات التي يحفظها الطالب عن ظهر قلب, ويشرحها عند الحاجة من الذاكرة, ومن دون أن يكون لها دور في حياته.

وقد أشار صالح (2010) إلى أهم المشكلات التي تواجه المعلم بشكل عام, والتي تتمثل في:

(1) مشكلات مرتبطة بالمهنة:

- هل التعليم حرفة أم مهنة؟ فللتعليم كثير من خصائص وتعابير المهنة, والقليل من خصائص الحرفة.
- تدني المكانة الاقتصادية والاجتماعية لمهنة التعليم عن المهن الأخرى, نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أدى للبعد عن المهنة.

(2) المشكلات المرتبطة بالمدرسة:

(أ) مشكلات المعلم مع أولياء الأمور بسبب سوء فهم وطبيعة المسئولية المشتركة بينهما نحو تربية الأبناء.

(ب) مشكلات المعلم مع مدير المدرسة: عندما يتدخل كل منهما في شئون الآخر, وخصوصا عندما يتدخل مدير المدرسة في صميم عمل المدرس المهني.

(3) مشكلات المعلم مع زملائه بسبب استخدام أساليب غير مقبولة اجتماعية أو تربويا, وسوء الإدارة المدرسية.

وقد وجد "لورنسون وماكينون" أن أبرز أسباب استقالة معلمي التربية الخاصة من عملهم المشاحنات بين المعلمين ومشرفيهم, وكذلك ضعف التخصص الإداري والنقص في الدعم من المشرفين والإداريين.

وهذا ما يشير إلى صعوبات جدية تواجه معلمي التربية الخاصة من الجوانب المختلفة, ويبدو أن البحث العلمي لم يهتم كثيرا بقضية إقبال أو عزوف المعلمين عن مهنة التدريس غير العاديين, رغم أن عزوفهم عن المهنة لأسباب إلى حد ما تعود لانخفاض الدخل مقابل الجهد الكبير الذي يقدمونه, والاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو مهنة التدريس مع غير العاديين, أو لقصور في السمات الشخصية المهنية. هذا ما

شجع الباحث على تناول الصعوبات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة للإسهام في تحسين وضعهم وتطوير مؤسساتهم, وما لهذا الأمر من انعكاس إيجابي على واقع المعاقين.

ازاء ما تقدم, يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

ما الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع التلاميذ المعاقين؟

وما مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين على تحديدهم لتلك الصعوبات؟

سؤال الدراسة الرئيس:

وقد تم تحديد سؤال الدراسة الرئيس على النحو الآتي:

ما مدى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع المعاقين من جهة نظر أفراد العينة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها:

1 - تأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر المعلمين حول الصعوبات التي تواجههم في تعليمهم للتلاميذ المعاقين, على اعتبار أنهم الأقرب إلى هذا الواقع, وبالتالي الأكثر قدرة على تشخيصه والإسهام في إصلاحه.

2 - تثير اهتمام المعنيين بقطاع المعاقين, مما يسهم في تطوير الإدارة, وتوفير أفضل المتطلبات لاحتياجاتهم.

3- تاخذ بعين الاعتبار البعدين النظري والتطبيقي؛ فهي إضافة علمية لميدان التربية الخاصة, بخاصة أن معظم المعلومات المتوافرة لا تتعدى في معظمها ملاحظات فردية ينقصها الدقة.

4- من الدراسات العربية القليلة على وجه الخصوص في العراق التي تناولت المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة, ومن المؤمل أن تكون أساسا ترتكز عليه كل الدراسات اللاحقة في العراق, والتي تهتم بالعلاج وتذليل العقبات.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية, فتزايد عدد الطلبة المعاقين يتطلب التفكير الجاد بتوفير حلول واقعية للتغلب عليها, وتوسيع قاعدة الخدمات المقدمة لهم من حيث وضع الخطط وإنشاء المدارس والمراكز الملائمة لاحتياجاتهم, وتأهيل الكادر القادر على التعامل معهم في ظل ثقافة عامة تعترف بحقوق المعلمين بصورة عامة, وتعطي أهمية خاصة للواقع العراقي وما يعانيه العاملون في المدارس جراء الظروف الخاصة, ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في العمل مع المعاقين, وكذلك ترتيب الأبعاد المتعلقة بها حسب أهميتها.

محددات الدراسة:

1 - العينة: تكونت العينة من بعض معلمي ومعلمات التربية الخاصة ومؤسسات التربية الخاصة.

2 - زمن إجراء الدراسة: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016 / 2017م

3 - تحددت الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة التي أعدها الباحث, المتمثلة في صدقها وثباتها والتي اعتبرت مناسبة لأغراض الدراسة.

4 - اقتصرت هذه الدراسة على الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في التعامل مع المعاقين والمتمثلة في الأبعاد: (المعلم, المنهاج, الأسرة, البيئة التعليمية, أسلوب التعليم, الإدارة).

مصطلحات الدراسة:

الصعوبات: كل ما من شأنه أن يعوق عمل المعلمين في تعاملهم مع المعاقين سواء أكانت هذه الصعوبات مادية أم معنوية, وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يتم تحديدها في ضوء المقياس المستخدم بالدراسة.

معلمو التربية الخاصة: المعلمون والمعلمات الذين يقومون بمهنه تعليم المعوقين باختلاف إعاقاتهم, سواء كانت سمعية أو حركية أو بصرية أو عقلية, وذلك ضمن مراكز ومؤسسات مرخصة من قبل الجهات الرسمية كوزارة التربية والتعليم, ووزارة الشئون الاجتماعية.

المعاق: هو الفرد الذي لا يصل إلى مستوى الأفراد الآخرين في مثل سنه؛ بسبب عاهات جسمية أو اضطراب في سلوكه أو في مستوى قدراته العقلية وهو بذلك يحتاج إلى خدمات خاصة؛ حتى يستطيع الحصول على كامل حقوقه.

ذوو الاحتياجات الخاصة: يشمل هذا المصطلح كل الفئات التي تحتاج إلى نوع خاص من الرعاية سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية, باختلاف قضايا أو مشكلات وطرق رعاية كل فئة من هذه الفئات باختلاف احتياجاتهم من حيث كونهم معاقين أو مسنين أو متفوقين.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية: إن معلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين حظي باهتمام لا بأس به من الدراسات التربوية، وذلك مع بروز الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بالأطفال المعاقين, وتبنت المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية هذا الاهتمام, ونشطت الدراسات والأبحاث التي تعالج مشاكل المعوقين, عن طريق توفير معلمين أكفاء يستطيعون تحمل أعباء تعليم مثل هذه الفئة من الطلاب (أبو الحمص, السرابي, حجازي,1988).

ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي؛ فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتمامهم, كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالساليب أوالطرق والأنشطة التي تتماشى معهم, وتتناسب مع مستوياتهم, وتناسب ظروفهم المختلفة (أحمد, 1989: 8-31).

ويرتبط تطور تعليم المعوقين بنوعية التدريب المتوفر. ويعتمد على الفرص وعلى توجه نحو نوعية برامج إعداد المعلم. وزاد الاهتمام في هذا المجال بسبب المهمة الأصعب التي تنتظر معلم التربية الخاصة, والذي يتوقع منه أن يتعامل مع أطفال يظهرون انحرافات نمائية واضطرابات سلوكية أكثر (الصمادى, 1989: 164-178). فقد أشار ماكبرايد (McBride) إلى أنه يفترض في معلمي التربية الخاصة, ونتيجة لتعاملهم مع هذه الفئة من الأطفال, أنهم يتعرضون لضغوط شخصية تختلف عن تلك التي يتعرض لها المعلمون العاديون؛ حيث إن تعليم الأطفال المعوقين ينطوي على صعوبات متعددة, قد تنعكس بدورها على السمات الشخصية لهؤلاء المعلمين (في الكخن, 1997).

والمعلم الذي يقوم بتعليم المعوقين هو من ضمن من يقدم هذه المساعدة, وعملية الاحتكاك بين المعلم والمعوق هي بحد بذاتها عملية تفاعل اجتماعي, وشخصية الإنسان هي نتاج عملية هذا التفاعل (السرابي 1987), فإذا كان المعلم أحد أهم أركان العملية التعليمية, فإن أي معوقات تعترض طريقة تحول بالتالي دون أدائه التعليمي على النحو الأفضل, وتؤدي إلى إحساسة المباشر بعجزة عن القيام بواجباته ومسئولياته تجاه الأجيال التي يعلمها والمجتمع الذي يعمل فيه, وازاء هذا الصراع بين الواقع وبين ما هو متوقع به, فإن المعلم يُدفع باتجاه انخفاض الروح والمعنوية (ندى, 1998).

أما فيما يتعلق بتعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة, فالأمر ينطوي على تحديات وصعوبات كثيرة؛ فإضافة لكون معلمي الأطفال المعوقين عرضة للضغوط ذاتها التي يتعرض لها المعلمون العاديون فهم يواجهون صعوبات جمة, بالرغم من عطائهم وتضحيتهم؛ لأن المعاق لا يتغير بسرعة وبسهولة, الأمر الذي قد يبعث في النفس الشعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل (الخطيب, الحديدي, 1994), ومن هذه المعوقات: معوقات تتعلق بالإحالة والتشخيص التي تعد عملية معقدة, وبخاصة في الاختبارات التي تقيس القدرة العقلية, وما يترتب على نتائج هذه الاختبارات من معوقات تتعلق بالوصمة بأسرة الطفل (النمر, 2006: 103).

وهناك معوقات متعددة قد تواجه عملية التشخيص منها: عدم وجود اختبارات مناسبة, وعدم مناسبة الاختبارات للفئات العمرية, وعدم مناسبة الاختبارات للبيئة لأنها غير مقننة, وكذلك عدم وجود أماكن مناسبة للتطبيق, وعدم وجود متخصصين ومدربين تدريب نظري وعملي (كمال: 2008, 24), وكذلك معوقات تتعلق بمدى وضوح دور المعلم وطبيعته؛ فيشير برونر (Bruner) إلى أهمية دور المعلم في العملية التعليمية؛ باعتباره أحد المتغيرات المهمة في تحقيق الأهداف التربوية, ويرى برونر أن سلوكيات المعلم تتخذ ثلاثة أشكال رئيسة, في الشكل الأول يعد المعلم موصلا للمعرفة, وفيه يجب على المعلم أن يكون ملما بالمادة الدراسية ومتقنا لأساليب تدريسها, والشكل الثاني: والذي يعد المعلم نموذجا (Model), وفيه يجب على المعلم أن يكون ذا كفاية عالية وشخصية قادرة على حفز الطلاب وإثارة تفكيرهم,

والشكل الثالث يعتبر المعلم رمزا (Symbol) مؤثرا في تشكيل اتجاهات الطلاب وميولهم وقيمهم, فالمعلم إذن رمز, ونموذج, وموصل للمعرفة, وقد يقوم بجميع هذه الأشكال السلوكية في موقف تعليمي واحد. وأيا كان هذا الشكل من السلوك فلا بد من تدريب المعلم على القيام به بكفاءة؛ لما له من أثر في نوعية المخرجات التربوية.

لذا لا بد لمعلم التربية الخاصة أن يتمتع بكفايات توضح طبيعة دوره هذه الكفايات, منها ما يلي: (النمر, 2006: 104): الإعداد النظري في مجال التربية الخاصة والاختبارات واستخدامها واستخراج النتائج, والإعداد التدريبي في علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة, واستخدام الاختبارات التي سوف يتم تطبيقها في أثناء عمله على الأقل, وعلى استخدام المعايير, واستخراج النتائج, ومعرفة أساليب التدريس والمناهج؛ حتى يستطيع أن يوجه الأهل للمكان المناسب.

وتشير دراسة ستراتون (1999) إلى أهمية تغير أدوار معلمي التربية الخاصة مع تغير حاجات غير العاديين والخدمات المتوفره لهم, وحسب قدرات واحتياجات الأسرة. واشتقت الدراسة بعض الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لهذه الأدوار المطلوبة, كما أن من المعوقات التي تتعلق بمعلم التربية الخاصة ما أشارت إليها الدراسات كدراسة العايد (2003), والتي أسفرت نتائجها عن عدم توافر الفرص الكافية للتطور والنضج المهني, ونقض الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التربية الخاصة, وضعف التقدير الذي لا يتناسب مع الجهد الذي يبذلونه, بالإضافة إلى ضعف الإعداد لمعلمي التربية الخاصة, والقصور في ممارسة عملية التعليم وتنفيذ الخطة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة, ويضاف إلى ذلك معوقات تتعلق بالبرامج التربوية, والتعليمية, والمناهج, والتدريس لذوي الحتياجات الخاصة, حيث تهتم برامج التربية لغير العاديين بتوثيق صلة الفرد بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه, وتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع الغير, وتحطيم أسباب الانعزالية التي قد تنجم عن وجود الإعاقة (نور, 1984, 268).

ولا زالت صعوبة عدم التجانس بين التلاميذ المعاقين في مدارس التربية الخاصة, وقلة فرص الاندماج مع الأقران العاديين من الصعوبات التي تحد من كفاية هذا النوع من التعليم, هذا بخلاف عدم توفير المرونة في البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين لتتنوع وتلائم مستويات الإعاقة من ناحية, والانسجام مع أقرانهم العاديين من ناحية أخرى, كما أن المعوقات التي تتعلق بالإدراة المدرسية وبأولياء أمور الطلبة لها دور بارز في الدراسات؛ فقد أشارت دراسة العايد (2003) إلى أهم المعوقات التي تتلعق بالإدراة المدرسية وبأولياء أمور الطلبة, وتتمثل في: عدم المتابعة, وعدم حضور الأسبوع التمهيدي, وعدم فهم الأب للوائح التقويم الجديدة, وعدم متابعة ولي الأمر لمذكرات الواجب المنزلي, وارتفاع كثافة الفصول, وإلى أن المعوقات التي تتعلق بمجتمع المدرسة لها أثر بارز كما أكدت العديد من الدراسات الحديثة على ذلك, ومنها دراسة كل من: إبراهيم (2002), وحسن (2003), والعايد(2003), وتمثلت هذه المعوقات في: قلة التمويل والدعم من المدرسة لبرامج التربية الخاصة, مع عدم قدرة المدرسة على تلبية احتياجات الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة, وعدم مناسبة الأماكن التي يتواجد بها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة, ونقص الأجهزة والإمكانيات, وعدم توفير حجرات ذات تقنية عالية للصفوف الأولية, وهناك معوقات

تواجه المعلم تتمثل في الفلسفة التربوية, وهذه المعوقات تتمثل في النقص الحاد في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة, وقلة المخصصات المالية, ونقص برامج التوعية للمجتمع, وفي عدم إدخال التقنية الحديثة في تدريس الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة (عدس, 2002: 91؛ أخضر, 141: 38).

وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1981 ميثاق لحقوق الإنسانية لمن يعانون من إعاقات, والذي يقضى بأن لهم حقا في المشاركة والمساواة في المعاملة, ويعتبر هذا الميثاق اعترافا عالميا بحق المعاقين في المشاركة الكاملة في أنشطة المجتمع الذي ينتمون إليه من الفترة (1983 إلى 1992) وهي عقد الأمم المتحدة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد نص مشروع العقد العربي للمعاقين على العمل على حصول الطفل المعاق على الحقوق والخدمات كافة بالتساوي مع أقرانه من الأطفال, وإزالة جميع العقبات التي تحول دون تنفيذ ذلك في مجال التعليم, كما نص مشروع العقد على ضمان فرص متكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص المعاقين منذ الطفولة المبكرة ضمن جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في صفوفها النظامية, وفي موسسات خاصة في حالة عدم قدرتهم على الاندماج أو التحصيل المناسب.

ويرى مادن (Madden) وسلانين (Slanin) أن الدمج يعني ضرورة أن يقضي المعاقون أطول وقت ممكن في المدارس العادية, مع تزويدهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر.

الدراسات السابقة:

تشير دراسة ستراتون (1991, 38- 91) إلى أهمية تغير أدوار معلمي التربية الخاصة مع تغير حاجات غير العاديين والخدمات المتوفرة لهم, وحسب قدرات واحتياجات الأسرة, واشتقت الدراسة بعض الكفايات اللازم توافرها لدى معلمي التربية الخاصة تبعا لهذه الأدوار المطلوبة. وأسفرت دراسة العايد (2003) عن عدم توافر الفرص الكافية للتطور والنضج المهنى, ونقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التربية الخاصة, وضعف التقدير الذي لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله, بالإضافة إلى ضعف الإعداد لمعلمي التربية الخاصة, والقصور في ممارسة عملية التعليم, وتنفيذ الخطة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة, ويضاف إلى ذلك المعوقات التي تتعلق بالبرامج التربوية والتعليمية والمناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث تهتم برامج تربية غير العاديين بتوثيق صلة الفرد بمجتمعه, وتعديل نظرة المجتمع إليه, وتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع الغير, وتحطيم أسباب الانعزالية التي قد تنجم عن وجود الإعاقة (نور, 1984, 268).

ولا زالت صعوبة عدم التجانس بين التلاميذ المعاقين في مدارس التربية الخاصة, وقلة فرص الاندماج مع الأقران العاديين من الصعوبات التي تحد من كفاية هذا النوع من التعليم, هذا بخلاف عدم توفير المرونة في البرامج التعليمية المقدمة للمعاقين لتتنوع وتلائم مستويات الإعاقة من ناحية, والانسجام مع أقرانهم العاديين من ناحية أخرى, كما أن المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية وبأولياء أمور

الطلبة لها دور بارز في الدرسات؛ فقد أشارت دراسة العايد (2003) إلى أهم المعوقات التي تتلعق بالإدارة المدرسية وبأولياء أمور الطلبة, وهي على النحو التالي: عدم حضور الأسبوع التمهيدي, وعدم فهم الأب للوائح التقويم الجديدة, وعد متابعة ولي الأمر لمذكرات الواجب المنزلي, وارتفاع كثافة الفصول.

وتناولت عدة دراسات سابقة ظروف الإعاقة بدرجة كبيرة, إلا أن الاهتمام بظروف وأوضاع العاملين معهم بشكل عام والمعلمين بشكل خاص هو أمر حديث العهد نسبيا, ويدرج الباحث عددا من الدراسات التي تلتقي مع الإطار العام لهذه الدراسة, ولعل من أحدثها دراسة عبدات (2002) التي استهدفت تعرف العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي ومؤسسات التربية الخاصة, وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين يميلون إلى نمط الشخصية (النمط المنبسط– المتزن), كما أظهرت النتائج أنه لا توجد اختلافات في أنماط الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة تعزى إلى المتغيرات (الحالة الاجتماعية, سنوات الخبرة والمستوى التعليمي, الراتب), بينما توجد اختلافات عندهم تعزى إلى المتغيرات: (نوع الإعاقة, والجهة المشرفة على المؤسسة), وكذلك بينت النتائج تدني مستوى الروح المعنوية بشكل عام, ووجود اختلافات في مستوى المعنوية يعزى إلى متغيرات (الحالة الاجتماعية, الخبرة, المستوى التعليمي), وكذلك اختلافات في مستوى المعنويات التي تعزى إلى متغيرات (الراتب, نوع الإعاقة, والجهة المشرفة على المؤسسة).

وهدفت دراسة الفرح (2001) إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز, وحاولت الدراسة معرفة اختلاف مستوى الاحتراق النفسي بالاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية: كالجنس, والجنسية, والتخصص العلمي, والمستوى التعليمي, وسنوات الخبرة, والراتب الشهري.

وأجرى كوك وبو (COOK& Boe , 1995) دراسة بعنوان "من الذي يدرس الطلاب المعوقين في أمريكا", وتناولت مقارنة بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي الطلاب العاديين من حيث خصائص الشخصية, وأظهرت الدراسة أن معلمي التربية الخاصة أصغر سنا بشكل عام, وأن (90%) منهم من الإناث, وهم أقل خبرة من معلمي الطلاب العاديين, وليس لديهم شهادات كاملة بالمقارنة مع معلمي التعليم العام, كما أظهرت النتائج أن (37 %) من معلمي التربية الخاصة أجابو بان لديهم الميل والرغبة مرة أخرى أن يصبحوا معلمين لأطفال معاقين, بينما أظهرت البقية عدم وجود هذه الرغبة عندهم.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة؛ بهدف تعرف ما هو موجود ومن ثم تفسيره, من خلال إلقاء الضوء على المشكلة وفهمها في ضوء وجودها في الواقع, مع جمع المعلومات التي تسهم في وضوح هذه الظاهرة.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة والبالغ عددهم (40) معلما ومعلمة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (40) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة واسط للعام الدراسي (2016 – 2017م).

أداة الدراسة:

أعد الباحث أداة لمعرفة المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظة واسط, في إطار الأدب التربوي الحديث, وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها, وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس, عن طريق المقابلات, فقام الباحثين ببناء الاستبانة.

أداة القياس:

استخدم الباحث طريقة (ليكرت) في التصحيح؛ حيث اعتمد فيها المقياس المتدرج من ثلاث خانات تضمنت الإابة عن المقياس, كما تم إعطاؤه الأوزان المتخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل عبارة على النحو الآتي: صعبة (3 درجات), صعبة جدا (درجتان), لا تمثل صعوبة (درجة), وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (41 – 123) درجة.

الأساليب الإحصائية:

استعان الباحث في إجراء الدراسة واستخراج النتائج بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) والمعالجات الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون, والانحراف المعياري, ومعادلة ألفا كرونباخ, واختبار (ت), والمتوسط الحسابي, والنسب المئوية, والرتب, واختبار التباين الآحادي.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة, ونصه: "ما المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظة واسط؟". قام الباحث باستخدام التكرارات, والمتوسطات, والنسب المئوية, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(1): يبين المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظة واسط

ت	الفقرات	النسبة المئوية
1	الشعور بتدني المكانة الاجتماعية لمعلم التربية الخاصة.	%83
2	ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة.	%83
3	غالبا ما يصعب على المعلم الحصول على استشارة بغية التعامل مع بعض المشكلات.	%83
4	نقص أعداد الموظفين اللازم لتكامل الأدوار.	%80
5	خوف المعاق من إدارة المدرسة.	%78
6	ظهور بعض أنواع السلوك الذي يعطل التوافق الاجتماعي.	%78
7	حالة الملل التي يولدها التلميذ بقلة أسئلته واستفساراته ومشاركته.	%78
8	تدني مشاركة الأسرة في برنامج تأهيل المعاق يقلل من تحقيق النتائج.	%76
9	قلة الصلاحية الممنوحة للإدارة.	%75
10	سوء العلاقة الأسرية مع غيرها لتجنب المواقف المحرجة.	%75
11	وجود أكثر من إعاقة عند بعض التلاميذ.	%75
12	ضعف المنهاج في تطوير قدرات المعاقين للتغلب على مشكلاتهم اليومية.	%75
13	كثرة الأعمال الإدارية التي يكلف بها المعلم.	%73
14	تدني وجود برامج محددة لاستخدام الوسائل التعليمية.	%73
15	الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسرة المعاق كنتيجة لوجوده.	%73
16	صعوبة توفير نشاطات وخبرات صفية تحقق النمو المتكامل للتلاميذ.	%71
17	تدني درجة التزام المعاقين بأنظمة الدوام والغياب.	%71
18	ضعف المرونة في بعض الأنظمة المدرسية مما يصعب التخلص من الروتين.	%71
19	صعوبة تكييف المنهاج بحسب الحاجات الفردية لكل تلميذ.	%71
20	قلة وجود المنهاج لفئات الإعاقة المختلفة يشكل صعوبة.	%71
21	شعور المعاق بالانفعال والحاجة إلى تفريغ ذلك.	%71
22	تدني تحقيق قضايا السلامة العامة.	%70
23	استهزاء بعض المعاقين من أقرانهم.	%70
24	غياب التفاعل بصورة فاعلة بين الطلبة والمعلم.	%70
25	إصابة المعاق بالأمراض المعدية والراشحة.	%70
26	صعوبة التواصل مع المعاق خارج الإطار المدرسي.	%70
27	قلة تقدير جهد المعلمين من قبل المسؤلين.	%70
28	إرهاق المعاق بالوجبات البيتية.	%68
29	استخدام بعض المعلمين أسلوب السخرية في التعامل مع المعاق.	%68
30	قلة الاهتمام بتأهيل المعلمين وتدريبهم.	%68
31	قلة توفر وسائل الاتصال (كالهاتف) مع الأسرة.	%68
32	صعوبة التعامل مع التلاميذ المعاقين.	%68
33	قلة البرامج التي تعتمد على تطوير القدرات المبنية على المجتمع المحلى.	%68
34	موقف الأسرة من إعاقة ابنها عاطفيا يترك مضاعفات على أداء العاملين.	%68
35	زيادة أعداد التلاميذ في الصف الدراسي.	%65

ت	الفقرات	النسبة المئوية
36	سوء العلاقة بين أفراد الاسرة التي ينحدر منها المعاق.	%65
37	قلة اهتمام الأهل بمتابعة تحصيل أبنائهم.	%65
38	تركيز المعلم على الحفظ التقليدي.	%63
39	حدة الخلافات التي تظهر بين أعضاء الهيئة التدريسية.	%61
40	صعوبة تقبل العلاقة بين المعلم والمعوق.	%61
41	الإحساس بتدني الفائدة من تعليم المعاقين.	%61
42	تمييز المعلمين في معاملتهم مع المعاقين.	%61
43	قلة اطلاع المعلم على الطرائق القياس والتقويم المتعلقة بالمعاقين.	%61
44	انحدار المعاق من أسرة اقتصادية متدنية.	%61
45	تدني درجة ملاءمة المكان من حيث التهوية.	%58
46	تدني توافر الأدوار اللازمة لعملية الاتصال.	%56
47	صعوبة مساعدة المعلم من قبل التلاميذ كمسح اللوح أو ترتيب المقاعد.	%51
48	تدني القدرات التأهيلية للمعلم.	%16
49	الفروق الفردية للمعاقين في النمو الطبيعي تشكل صعوبة في مناسبة المنهاج لهم.	%16

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرة في الأداة الفقرة (1)؛ حيث يلحظ في الفترة الأخيرة التقليل من المكانة الاجتماعية للمعلم بوسائل مختلفة أقلها التطاول عليه لفظا وفعلا, أو التعامل معه بدرجة أقل من الناحية الاجتماعية, وإنزاله في غير مكانته التي من المفترض أن يكون فيها؛ لما لمهنته من أهمية مقارنة مع غيرها من المهن. تليها الفقرة (2) التي تشير إلى ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة, وقلة الوعي بين بعض أولياء الأمور بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة, ثم الفقرة (3) فغالبا ما يصعب على المعلم الحصول على استشارة بغية التعامل مع بعض المشكلات والنظر إلى الخدمات الإرشادية بنأها ثانوية وغير مهمة, وفقرة (4) عن نقص أعداد الموظفين اللازم لتكامل الأدوار, وغياب الإستراتيجيات التنموية واضحة المعالم, والفقرتان (5) و(19) تشيرا إلى التعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة وبالأم بصفة خاصة, وزيادة الارتباط بها, وأن قلق الانفصال عنها يمثل أحد العوامل التي تسهم في إحداث المخاوف في المدرسة, والفقرتان (6) و(24) تتضمن إتاحة الفرص لتأهيل الأطفال المعاقين والانخراط في الحياة العادية, والفقرات (7) و(18) و(25) يشير إلى أن التفاعل بين المعلم والتلاميذ في الفصل يظهر من خلال التفاعل اللالفظي (الإيماءات) والتفاعل اللفظي الذي يركز على الكلام الذي يجري داخل الموقف التعليمي من المعلم أو المتعلم. والفقرة (8) عن تأثير انفعالات الأسرة على نفسية الطفل المعاق, و(9) لتفويض بعض صلاحيات إدارات التعليم للإدارات المدرسية باختلاف الوظيفة, والمؤهل, والخبرة. و(10) دخول التلاميذ المبكر للمدرسة قبل أن يأخذوا نصيبهم الكافي من اللعب الذي لا بد لهم منه. و(11) وتوجد صعوبات تعلم كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرة عقلية عادية إلى فوق العادي, (12) المنهج الدراسي في هذه الدراسة هو منظومة مترابطة لمجموعة من الأنشطة والممارسات التي تقدم للمعاق سمعيا, تشمل الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل

والأنشطة والتقويم. (13) الاطلاع على دفاتر الطلاب لمتابعة التصحيح الذي يقوم به المعلمون وإرشادهم في هذا المجال. (14) إمكانيات توظيف التقنيات: ويقصد به استخدام إمكانيات التقنية الحديثة لخدمة التعليم العام, واستخدام التقنية كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة في التعليم العام سواء كانت نظرية أو عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة, وبما يحقق أهداف هذه المواد بالتعليم العامة, (15) ينتاب الكثير من الآباء والأمهات الذين يولد لهم طفل معاق سميعا الشعور بالحزن والغضب وعدم الرضا والرفض والخجل من وجود هذا الطفل, (16) توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها, (20) صعوبة تكييف المنهاج بحسب الحاجات الفردية لكل تلميذ, بما يسمح بتلبية الاحتياجات التعليمية الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, (21) قد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج التي تقدم لها مناهج معدلة وبرامج تربوية فردية في المهارات اللغوية يظهرون مقدرة أفضل للتعبير عن أنفسهم, كما أن الدمج يزود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتنمية مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية التي وجد أنهما مرتبطان ببعضهما بشكل كبير, (22) يحاول المعلم المبادرة إلى إجراء محادثة عن طريق ألعاب أو رسومات, عندئذ يستطيع الطفل التعبير عن نفسه أثناء وجودك بجانبه, (23) الحفاظ على مقومات العنصر المادي المتمثل في المنشآت وما تحتويه من أجهزة ومعدات من التلف والضياع نتيجة للحوادث, (26) للمعاقين الحق في الاستفادة من الخدمات الطبية, (27) الاستفادة القصوى من الأنشطة التي تجرى خارج المدرسة من قبل المعالجين والتربويين والمساعدين التربويين, واستدعائهم إلى الفناء المدرسي, (28) عدم تشجيع إدارة المدرسة للمعلم, (29) إن مسئولية متابعة الأولاد دراسيا مشتركة بين الأم والأب, لا يستأثر بها طرف دون الآخر, وذلك يعمق الترابط الأسري ويشيع السعادة في قلوب أراد الأسرة؛ فالأبناء يسعدون كثيرًا ويشعرون باهتمامنا وحبنا لهم أثناء متابعتهم لدراستهم. (30) الحاجة إلى مناداة المعوق باسمه لإضفاء روح الود والصداقة, (31) نشر ثقافة التقييم ينبغي أن تكون حاضرة ومعرفة المعلمين, (32) يؤدي إلى حرمان الطلبة من طرق التعليم التقليدية والتي من آثارها الإيجابية الحوار المباشر والحسي بين المعلم والطالب والتجاوب الوجداني والعقلي الذي يحصل نتيجة ذلك, (33) التحدث بصوت مسموع (وليس بصوت مرتفع), ولتكن السرعة بالكلام متوسطة أو أدنى من المتوسطة, (34) توفير إمكانيات وقدرات الجهاد المعينة للتعاون والمشاركة في التدعيم, (35) إيجاد التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة أولا, وباقي فئات المجتمع الأخرى, (36) هناك تأثيرات نفسية سيئة يسببها الازدحام؛ لأن هولاء الطلاب لا يستطيعون التحرك أو حتى إبراز جهودهم بالمشاركات مع المعلم, (37) إن وجود الإعاقة في الأسرة يعتبر من العقبات التي تتصدى لسيرورة الأسرة؛ حيث يتطلب التكيف معها, والتكيف عملية تفاعلية يتغير على إثرها نظام الأسرة ككل؛ (38) عدم تشجيع الأولاد على بذل مزيد من الجهد في الدراسة, وعدم سؤالهم عن تحصيلهم ونتائج اختباراتهم, وعدم إظهار القلق من تدني مستواهم العلمي أو التربوي, (39) الفروق الفردية بين الطلبة لا ترى, ويطلب من الجميع الوصول إلى مستوى تحصيل واحد, (40) وتوفير مكان مناسب بالمدراس يجمع أعضاء هيئة التدريس والإداريين لتهيئة الجو المناسب وزيادة التواصل

فيمبينهم, (41) عندما يعاني المعلم من الضغوط النفسية المرتبطة بمهنته فإن ذلك قد يؤدي إلى إصابته ببعض الاضطرابات السلوكية كالقلق والعصبية, وبعض الأعراض السيكوسوماتية, (42) الإحساس بتدني الفائدة من تعليم المعاقين, وإتاحة الفرصة لهم للتمتع بالفرص المتاحة في المجتمع لتنميته, وليسهل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم, ووضع البرامج الإعلامية والتعليمية المتكاملة لإزالة الشوائب العالقة في بعض الممارسات تجاههم, وتسهيل اشتراكهم في العمل والحياة الطبيعية, (43) إتاحة الفرصة لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من أطفال المجتمع, (44) التقويم يساعد على تعرف الطلاب وحسن توجيههم دراسيا ومهنيا, (45) انحدار المعاق من أسرة اقتصادية من الصعوبات المتصلة بالضغوط المادية الناجمة عن إعاقة الطفل؛ نتيجة لإلحاقة بمراكز التربية الخاصة وعرضه على الأطباء, واحتياجات الطفل وتدني الدخل الشهري, (46) تأمين جو صحي ومريح للطلبة داخل الصف, (47) الاتصال النفسي بين المرشد والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة, (48) لا يكفي أن يلم المدرس باللغة وعلومها وأساليب تدريسها, إن لم يكن صاحب شخصية مرحة فكاهية تعلو وجهه دائما ابتسامة مشرقة, وذا خطاب مهذب رقيق, يجعله يدخل إلى قلوب طلابه في يسر, فيحبونه ويحترمونه. وبهذه الطريقة يسهل علية إدارة الصف, ومن ثم تحقيق أفضل النتائج, أما إذا اتصفت شخصية المدرس بالعبوس والتجهم والصرامة, فستكون النتائج سيئة ومخيبة للآمال, (49) تحديد الاحتياجات التربوية والتأهيلية لكل طفل, (50) الفروق الفردية للمعاقين في النمو الطبيعي تشكل صعوبة في مناسبة المنهاج لهم, وكذلك التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاص.

النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اختلاف الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع المعاقين, وترتيبها حسب أهميتها, وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين على مدى تحديدهم لتلك الصعوبات, ومدى اختلاف أبعادها من حيث تأثيرها, وأخيرا, معرفة مدى اختلاف تلك الصعوبات باختلاف الإعاقة التي يتعاملون معها, وسيتم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها بحسب السؤال الرئيس للدراسة الذي تم تحديده.

نتائج السؤال الرئيس ومناقشته:

وينص السؤال على: "ما مدى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع المعاقين من وجهة نظر أفراد العينة؟".

وقد تم ترتيب الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بحسب أهميتها (من وجهة نظرهم) تصاعديا, بعدما استخدام الوسط المرجح والوزن المئوي وتقدير مدى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة.

ويتبين من النتائج بما يخص الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع المعاقين, بمدى متدن نسبة (20%) من هذه الصعوبات تتعلق بالمعاق, و(36%) تتعلق بالبيئة التعليمية وأسلوب التعليم. فيما يمثل بعد الإدارة ما نسبته (24%), والمعلم (20%). وهذا

ما يشير إلى الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بدرجة متدنية تشترك فيها الأمور المتعلقة بالمعاق, والبيئة التعليمية, والادارة, والمعلم, والاسرة, والمنهاج, وقد تبين أن من أبرز المشكلات ما يلي:

- استخدم بعض المعلمين أسلوب السخرية في تعاملهم مع المعاقين.

- زيادة أعداد التلاميذ في الصف الدراسي, وعدم وجود إضاءة كافية, وغياب الأنظمة التعليمية الخاصة بالانضباط المدرسي.

- إرهاق المعاق بالواجبات البيتية, وسوء العلاقة بين أفراد الأسرة التي ينحدر منها المعاق, وتدني وجود برامج محددة لاستخدام الوسائل التعليمية, وفقدان الترابط بين المناهج والدراسة, وتدني كفاية (تغطية) الحصص المقررة لبعض المنهاج.

- ظهور بعض أنواع السلوك التي تعطل التوافق الاجتماعي, وتدني حصول المعاق على فرصة عمل في المستقبل, وشعوره بالانفعال والحاجة إلى تفريغ ذلك.

- قلة وجود مناهج لفئات الإعاقة المختلفة, وقلة وجود حوافز مالية للمعلم.

- الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسرة المعاق كنتيجة لوجوده.

ومما تم التوصل إليه من خلال نتائج الدراسة واستخراج النتائج باستخدام الوسط المرجح والنسبة المئوية يلحظ أن الفقرات الأولى والثانية والثالثة الوسط المرجح لها (2,5) وبنسبة مئوية (83%), ففي الفترة الأخيرة يتم التقليل من المكانة الاجتماعية للمعلم بوسائل مختلفة, أقلها التطاول عليه لفظا وفعلا أو التعامل معه بدرجة أقل من الناحية الاجتماعية, وإنزاله في غير مكانته التي من المفترض أن يكون فيها لما لمهنته من أهمية مقارنة مع غيرها من المهن, وضعف العلاقة بين ولياءأ الأمور والمدرسة, وقلة الوعي لدى بعض أولياء الأمور بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة ما يصعب على المعلم غالبا الحصول على استشارة بغية التعامل مع بعض المشكلات, والنظر إلى الخدمات الإرشادية أنها ثانوية وغير مهمة. وبلغ الوسط المرجح للفقرة الرابعة (2,4) والنسبة المئوية (80), نقص أعداد الموظفين اللازم لتكامل غياب الإستراتيجيات التنموية واضحة المعالم والادوار. والفقرات الخامسة والسادسة والسابعة الوسط المرجح لها (2,35) والنسبة المئوية (78) فالتعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة وبالأم بصفة خاصة وشدة الارتباط بها وقلق الانفصال عنها هو أحد العوامل في إحداث المخاوف من المدرسة, والتوافق النفسي والاجتماعي أو التعرف عليه لدى المعاقين جسميا له دور كبير في تنظيم البرامج العلاجية والإرشادية الخاصة بهم وأسرهم, التفاعل بين المعلم والتلاميذ في الفصل يظهر من خلال الإيماءات والتفاعل اللفظي الذي يركز على الكلام الذي يجري داخل الموقف التعليمي من المعلم أو المتعلم, استخرج الوسط المرجح (2,3) والنسبة(76) تأثير انفعالات الأسرة على نفسية الطفل المعاق, والفقرة التاسعة والعاشرة والحادية عشر والثانية عشر وسطها المرجح (2,25) والنسبة المئوية (75) تفويض بعض صلاحيات إداراة التعليم للإداراة المدرسية باختلاف الوظيفة والمؤهل والخبرة, دخول التلميذ المبكر للمدرسة قبل أن يأخذ نصيبه الكافي من اللعب, وتوجد صعوبات تعلم كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرة عقلية عادية إلى فوق العادي, المنهج الدراسي في هذه

الدراسة هو مجموعة مترابطة لمجموعة من الأنشطة والممارسات التي تقدم للمعاق سمعيا, تشمل الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة والتقويم, الفقرة الثالثة عشر والفقرة الرابعة عشر والفقرة الخامسة عشر استخرج الوسط المرجح (2,2) والنسبة المئوية (73) الاطلاع على دفاتر الطلاب لمتابعة التصحيح الذي يقوم به المعلمون وإرشادهم في هذا المجال, إمكانيات توظيف التقنيات, ويقصد به استخدام إمكانية التقنية الحديثة لخدمة التعليم العام, واستخدام التقنية كمساعد تعليمي في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة في التعليم العام سواء كانت نظرية أو عملية, من خلال استخدام التقنية الحديثة أو من خلال الدراسة والتمرين والمحاكاة, بما يحقق أهداف هذه المواد بالتعليم العامة, وينتاب الكثير من الآباء والأمهات الذين يولد لهم طفل معاق سمعيا الشعور بالحزن والغضب وعدم الرضا والرفض والخجل من وجود هذا الطفل, الفقرة السادسة عشر والفقرة السابعة عشر والفقرة الثامنة عشر والفقرة التاسعة عشر والفقرة العشرون والفقرة الواحد والعشرون والفقرة الاثنتا والعشرون استخراج الوسط المرجح لهم وبلغ(2,15) والنسبة المئوية (71) توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها من الصعوبات المنصوص عليها في هذا النظام على المخالفة التي تتجاوز عقوبتها, صعوبة تكييف المنهاج بحسب الحاجات الفردية لكل تلميذ بما يسمح بتلبية الاحتياجات التعليمية الفردية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة, وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج التي تقدم لهم مناهج معدلة وبرامج تربوية فردية في المهارات اللغوية يظهرون مقدرة أفضل للتعبير عن أنفسهم, كما أن الدمج يزود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالفرص المناسبة لتحسين مفهموم الذات والسلوكيات الاجتماعية, الفقرة الثلاثة والعشرون والفقرة الرابعة والعشرون والفقرة الخامسة والعشرون والفقرة السادسة والعشرون والفقرة السابعة والعشرون والفقرة الثامنة والعشرون استخرج الوسط المرجح (2,1) والنسبة المئوية (70) الحفاظ على مقومات العنصر المادي المتمثل في المنشآت وما تحتويه من أجهزة ومعدات من التلف والضياع نتيجة للحوادث كما أظهر من خلال التفاعل اللالفظي والتفاعل اللفظي الذي يركز على الكلام بداخل الموقف التعليمي من المعلم أو المتعلم.

أما الفقرات المتبقية أظهرت الحاجة إلى الترابط الأسري وإشاعة الحب بين أفراد الأسرة, والابتعاد عن الحرمان, وتوفير التكافل الاجتماعي, وتهيئة الأجواء المناسبة للتخلص من الضغوط النفسية المرتبطة بالمعلم, واستخدام لغة الخطاب المريحة, والابتعاد عن التهجم مما يساعد على التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:

- أن تطرح الجامعات العراقية تخصص التربية الخاصة/ تركيز مناهج وأساليب تعليم المعاقين.

- وضع برامج تدريبية تأهيلية إثرائية لمعلمي التربية الخاصة لإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة في عملهم مع المعاقين.

- توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسبين, من خلال تحسين البيئة التعليمية, وتقدير الإدارة لاحتياجات المعلمين المادية والمعنوية, والتسهيل على أسر المعاقين ومساعدتهم في هذا الجانب, من خلال توفير مرشدين نفسيين واجتماعيين وعاملين في الخدمات المساندة, وتعزيز مبدأ تكامل الأدوار بين الأطراف المعنية.

- وضع وصف وظيفي لمعلم التربية الخاصة, بما يحفظ للمعلم مكانته وهيبته أسوة بسائر العاملين في قطاع التعليم, بل ومنحه الامتيازات الخاصة بذلك.

- إنشاء مراكز تحتوي على إعاقات متعددة؛ لما لهذا من دور في تسهيل دمج المعاقين من المجتمع المحلي, وإخراج المعلم من الدور الروتين الممل, فضلا عن إمكانية تحقيق مساعدة بعضهم بعضا بحكم اختلاف إعاقتهم.

- العمل على تشكيل هيئة عامة مركزية ذات بعد شمولي تشرف على هذه المؤسسات والمراكز الخاصة إشرافا مباشرا, على أن يكون لها إستراتيجياتها الخاصة ومميزاتها الدائمة؛ لضمان استمرارها والارتقاء بها.

المقترحات:

1 - لا تعط الطفل العديد من الأعمال في وقت واحد, وأعطه وقتا كافيا لنإهاء العمل, ولا تتوقع منه الكمال.

2 - وضح للطفل طريقة القيام بالعمل, واشرح له ما تريده, وكرر العمل مرات عدة قبل أن تطلب منه القيام به.

3 - ضع قوانين وأنظمة في البيت لرد كل شيء لمكانه في البيت بعد استخدامه, وعلى جميع أفراد الأسرة اتباع تلك القوانين.

4 - يجب مراعاة مستوى المهام المكلف بيها الطفل؛ بحيث تكون متناسبة مع قدراته.

5 - احرم طفلك من الأشياء التي لم يعدها إلى مكانها مدة معينة؛ لعدم التزامه بإعادتها, ولا تشتر له شيئا جديدا, وكافئ الطفل إذا أعاد ما استخدمه إلى مكانه.

6 - تأكد من أن أجهرة السمع لدى طفلك تعمل بشكل جيد.

7 - أعط الطفل بعض الرسائل الشفهية ليوصلها لغيره كتدريب لذاكرته.

8 - من الضروري أن تطلب من الطفل تذكر ما مر به في يومه التدريبي.

قائمة المراجع والمصادر:

أبو الحمص, نعيم؛ والسرابي, وحجازي, حمزة (1988): **التربية الخاصة, المبادئ في سيكولوجية وتربية الطفل المعوق**, دار الأرقم, رام الله, فلسطين.

أحمد, شكرى (1989): إعداد معلم التربية الخاصة ومتطلباته في الوطن العربي, **المجلة العربية للتربية**, مارس, عدد 1, ص (31-8).

الخطيب, جمال؛ والحديدي, منى (1994): **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**, دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين, الجامعة الأردنية.

السرابي, رسمي (1987): اتجاهات معلمي مؤسسات التربية الخاصة نحو المعوقين في الضفة الغربية, **رسالة ماجستير غير منشورة,** جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين.

الصمادى, جميل (1989): سمات الشخصية التي تميز بين معلمات التربية الخاصة الفعالات وغير الفعالات, **مجلة دراسات (العلوم الإنسانية),** حزيران, مج 16, العدد السادس, ص (178- 164).

العايد, واصف (2003): مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية, **رسالة ماجستير غير منشورة,** جامعة عمان العربية للدراسات العليا, عمان.

عبد الغفار, أحلام رجب (2003): **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة.

فحجان, سامي (2010): التوافق المهني المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا, **رسالة ماجستير**, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة.

قطامي, يوسف ونايف (2003): **إدارة الصفوف**, دار الفكر للطباعة والنشر وتوزيع, عمان, الأردن.

قنديل, ياسين عبد الرحمن (1993): **التدريس وإعداد المعلم**, دار النشر الدولي, الرياض.

الكخن, خالد (1997): **الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في الضفة الغربية,** جامعة النجاح الوطنية.

كمال, سعيد (2008): التقيم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة, دار الوفاء للنشر والتوزيع, الإسكندرية.

ندى, يحيى (1998): مصادر ومستوى الضغط النفسي وعلاقته بالروح المعنوية كما يراها معلمو وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية, **رسالة ماجستير غير منشورة,** جامعة النجاح الوطنية, نابلس, فلسطين.

النمر, عصام (2006): **محاضرات في أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة,** دار اليازوري العملية لنشر وتوزيع, عمان.

النمر, عصام (2006): **محاضرات في أساليب القياس والتشخيص والتربية الخاصة,** دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع, عمان.

نور, محمد عبد المنعم (1984): **الإعلام والمعوقين في منطقة الخليج من منظور تربوي, ماذا يريد التربوين من الإعلاميين,** الجزء الثاني, الرياض: كتب التربية العربية لدول الخليج.